الحال نكرة وروى مالك في الموطا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
وصلى وراءه رجال قياما فقياما حال من رجال وهو نكرة بلا مسوغ ومن
غير الغالب ان تقع الحال في ابتدا الكلام نحو قولك كيف جاء زيد فكيف
حال من زيد ووقعت في ابتدا الكلام لان الاستفهام له الصدارة في الكلام و
المعنى على اي حالة جاء زيد اعراب الالفاظ باب خبر مبتدا محذوف و
الحال مضاف اليه باب الحال بالرفع مبتدا اول وهو مبتدا ثان والاسم وما
بعده خبر الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول والمنصوب والمفسر بكسر السين
نعتان للاسم ولما جار ومجرور متعلق بالمفسر وما المجرورة باللام اسم موصول و
جملة ابهم من الفعل والفاعل صلة ما والعائد فاعل ابهم المستتر فيه ومن الهيئات
متعلق بابهم ونحو خبر مبتدا محذوف وجاء فعل ماض وزيد فاعل جاء وراكبا
حال من زيد وركبت الفرس فعل وفاعل ومفعول ومسرجا حال من الفرس
ولقيت عبد الله فعل وفاعل ومفعول ومضاف اليه راكبا يحتمل ان يكون حالا
من التاء فيكون حالا من الفاعل ويحتمل ان يكون من عبد الله فيكون حالا من
المفعول وما اسم موصول معطوف على ما تقدم من الامثلة وجملة اشبه ذلك
صلة ما ولا حرف نفي يكون فعل مضارع ناقص والحال اسمه والا حرف ايجاب
ونكرة خبره ولا حرف نفي يكون فعل مضارع كان الناقصة واسمه مستتر فيه
يعود الى الحال والا حرف ايجاب ونكرة بعد نفي وبعد متعلق باستقرار محذوف
خبر يكون وتمام مضاف اليه والكلام مضاف اليه تمام ولا ثانية يكون فعل
مضارع يرفع الاسم وينصب الخبر وصاحبها اسم يكون والا حرف ايجاب
ومعرفة خبر يكون والاستثناء في المسائل الثلاثة مفرغ قوله باب
التمييز التمييز والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر في اللغة بمعنى واحد
قال ابن حاجب التمييز ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة مقدرة و
عرفه المصنف بقوله التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات

قوله



نحو طاب لا لام الفعل والحروف وخرج بالمنصوب العمدة نحو زيد عالم وخرج بالمفسر لما
انبهم من الذوات الحال لانها ليست رافعة لابهام اسم وانما هي مبينة
للهيئة ثم ان التمييز على ثلاثة اقسام مفسر للنسبة وهو المحول عن كونه فاعلا
في الاصل ومفسر للمعدود ومفسر للمقادير وقد مثل المصنف للقسم الاول بثلاثة امثلة
الاول منها نحو قولك تصبب زيد عرقا فتصبب فعل ماض وزيد فاعل
به وعرقا تمييز منصوب مفسر لنسبة التصبب واصله تصبب عرق زيد فحول الاسناد
عن المضاف الذي هو عرق وهو الفاعل الى المضاف اليه وهو زيد ف
فلما تصبب زيد حصل ابهام في نسبة التصبب الى زيد فجيء بالمضاف الذي
كان فاعلا واخر ونصب على التمييز لزوال الابهام فقيل تصبب زيد عرقا والباعث
على ذلك ان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفس وكذلك تفقا
بكر شحما واعرابه على وزن ما قبله واصله تفقا شحم بكر فحول الاسناد عن
المضاف الذي هو شحم الى المضاف اليه الذي هو بكر وقيل تفقا بكر فحصل
ابهام في نسبة التفقا الى بكر فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا واخر ونصب على التمييز
فقيل تفقا بكر شحما وتفقا بمعنى امتلا وكذلك طاب محمد نفسا واعرابه على
وزن ما قبله واصله طابت نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف الذي هو نفس الى
المضاف اليه وهو محمد وقيل طاب محمد فحصل ابهام في نسبة الطيب الى محمد فجيء بالمضاف
الذي كان فاعلا وهو نفس واخر ونصب على التمييز فقيل طاب محمد نفسا ولم
يذكر المصنف المحول من المفعول وذلك نحو قولك غرست الارض شجرا فغرست فعل
وفاعل والارض مفعول به وشجرا تمييز واصله غرست شجر الارض فحول وقوع
الفعل عن المضاف الذي هو شجر الى المضاف اليه وهو الارض وقلنا غرست
الارض فحصل ابهام في نسبة الغرس الى الارض فجيء بالذي هو مفعول واخر و
نصب على التمييز لزوال الابهام وقيل غرست الارض شجرا ومنه قوله تعالى
وفجرنا الارض عيونا فجرنا فعل وفاعل الارض مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)